إقامة الجدار

في نَظْمِ حَيَاةِ

ٱلشَّيْخ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بَلْجَفَارِ

المتوفى في ٤ ذي الحجة عام ٩١٤ هـ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور



الباعث والمدخل



ونحمده على ما تيسر ، ونسأله التوفيق إلى خدمة السلف الصالح على الوجه الذي يرضيه.

وبعدُ فقد هيأ الله لنا بمساعدة المشايخ الكرام وشبابهم المنتمين إلى الشيخ أحمد بن محمد بلجفار تجديد وسائل الحولية السنوية وإضافة بعض البرامج العلمية المبينة دور العلماء السابقين في خدمة المجتمع .

وقد تم هذا الأمر ولله الحمد بنجاح ، وشارك العديد من أحفاد الشيخ أحمد وغيرهم من شباب الدعوة في حمل هم التجديد في بلدنا ومسقط رووسنا أحور في هذه الحولية وغيرها من المناسبات الدينية والاجتماعية مما أضفى على الواقع صورا عملية مفيدة ونافعة .

ولعل هذه المنظومة جاءت مختصرة إذا ما نظرنا إلى سعة ترجمة الشيخ أحمد بن محمد بلجفار ، ولكن المقصود هو التذكر والتذكير والإفادة والاستفادة .

نسأل الله تعالى أن يعمر المناسبات بكل ما ينفع الناس ، ويوجه شباب البلد إلى المشاركة الفعلية في ذلك.

المؤلف

٧ جمادى الثاني ١٤٤١

غُفْرَانَكَ ٱللّٰهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا لِأَحْمَدٍ شَيْخِ ٱلنَّدَى ٱلجِفَارِي

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ ٱلأَخْيَارِ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحَمْدُ لِلّٰهِ الكَرِيمِ البَارِي مُسَخِّرِ البِحَارِ وَالأَنْهَارِ
وَفَاطِرِ الوُجُودِ مِنْ حَيْثُ بَدا بِسِرِّ (كُنْ) فِي كَوْنِهِ المَدَارِي
سُبْحَانَهُ المَوْلىٰ العَظِيمُ شَأْنُهُ مَنْ هَيَّأَ التَّوْفِيقَ لِلْأَبْرَارِ
مِنْ صَالِحِي الأُمَّةِ فِي طُولِ المَدىٰ مِنْ قَانِتٍ وَعَابِدٍ صَبّارِ
ثُمَّ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ما قَرَا قَارِئُ آيِ اللّٰهِ فِي الدِّيَارِ
عَلىٰ النَّبِيِّ المُصْطَفىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَخْيَارِ
وَهٰذِهِ مَنْظُومَةٌ مَوْضُوعُها تَرْجَمَةٌ لِلْمُصْلِحِ الجِفَارِي
شَيْخٌ جَلِيلٌ فِي رَوَابِي أَحْوَرٍ مَدْفَنُهُ فِي جُرْبَةِ الخُمَارِي
قَدْ كَانَ فِي بِلادِهِ مَرْجِعَهَا وَصَاحِبَ الصَّوْلَةِ فِي الجِوارِ
مِنْ نَسْلِهِ مَشَايِخٌ تَكَاثَرُوا وَانْتَشَرُوا فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ
تَمَيَّزُوا بِالجَاهِ مِنْ حَيْثُ ثَوَوْا وَالصُّلْحُ فِي الإِيرادِ والإِصدارِ
وَلَمْ تَزَلْ أَجْيَالُهُمْ مَشْغُوفَةً بِمَا مَضىٰ مِنْ أَحْسَنِ الأَخْبَارِ

عَـنْ عَلَـمِ الدَّعْـوَةِ فـي بِلادِهِـمْ   فـي سَـابِقِ الأَحْـوَالِ وَالأَدْوَارِ
لِأَجْـلِ هٰـذا جَعَلُـوا الذِّكْـرىٰ لَهُ   حَوْلِيَّـةٌ فـي العَـامِ لِلـزُّوّارِ
يُـدَارُ فيهـا كُلُّ مَـا مِـنْ شَـأْنِهِ   تَذْكِـرَةٌ تُحْيِـي نَـدىٰ التَّـذْكَارِ
عَـنِ الرِّجَـالِ الصُّلَحَـا الأَتْقِيَـا   مَـنْ شَـرَّفُوا الزَّمَـانَ بِالأَنْـوَارِ
جَزَاهُـمُ الرَّحْمٰـنُ خَيْـرَ مـا جَزا   بُنَـاةَ سُـورِ العِلْـمِ وَالجِـدَارِ
لِحِفْـظِ دِيـنِ اللّٰـهِ فـي أَجْيَالِهِـمْ   مَـعَ اقْتِفَـاءِ المُصْطَفـىٰ المُخْتَارِ
وَحُـبِّ آلِ البَيْتِ أَهْـلِ الإِصْطِفا   مِـنْ غَيْـرِ إِفْـرَاطٍ ولا استِصْغَارِ
عَلـىٰ طَرِيقِ الجَـدِّ خَيْـرِ مُقْتَدىٰ   في حِصْـنِ عَجْلانَ عَزِيـزِ الجَارِ

غُفْرَانَكَ اللّٰهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا   لِأَحْمَدٍ شَيْخِ النَّدَىٰ الجِفَارِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ميلاده ونشأته رحمه الله

مِنْ قَرْنِنَا التَّاسِعِ في آخِرِهِ ... مِيلادُهُ في أَحْوَرِ الآثارِ
بِحِصْنِ عَجْلانَ الَّتِي تَقْطُنُهُا ... أُسْرَتُهُ مِنْ سَابِقِ الأَعْصَارِ
يُنْمىٰ إلىٰ قَبِيلَةٍ عَرِيقَةٍ ... مِنْ فِئَةِ الجَحَافِلِ الخِيَارِ
وَبَلْجِفارُ مِثْلَمَا قَدْ أَوْرَدُوا ... مِنْ إِسْمِ صُنْعِ قَهْوَةِ البُخَارِ
إِذْ كَانَ مَعْنِيّاً بِهَا في مَكَّةٍ ... يَصْنَعُهَا في خُفْيَةٍ بِالدَّارِ
وَعَاشَ في أَحْوَرَ يُتْماً بَائِساً ... مُقْتَبَلَ العُمْرِ عَلىٰ إِعْسَارِ
وَنَالَ مِنْ مَبَادِئِ العِلْمِ الّذِي ... يَنْفَعُهُ في حَاضِرِ الدِّيَارِ
عَلىٰ يَدِ الشَّيْخِ الّذِي أَدَّبَهُ ... عَبْدُ الرَّحِيمِ عَالِيَ المِقْدَارِ
حَتّىٰ نَمَا وَشَبَّ بَيْنَ القُرَنَا ... مُكَافِحاً لِلْعَيْشِ في اصطِبارِ
حَتّىٰ أَحَبَّ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ ... كَانَ بها تَغَيُّرُ المَسارِ
لِمّا خَلا يَوْماً بها مُرَاوِداً ... فَذَكَّرَتْهُ بِاطِّلاعِ البَارِي
فَاهْتَزَّ في خَوْفٍ وَوَلّىٰ تَائِباً ... وَزَالَ عَنْهُ الوَجْدُ# لِلأَوْزَارِ
وَكَانَ يَأْتِي مَسْجِداً في حَيِّهِ ... مَسْتَأْنِساً بِوَارِدِ الأَذْكَارِ
حَتّىٰ أَتىٰ المَسْجِدَ سِنْدِيٌّ لَهُ ... سِيَاحَةٌ في القَفْرِ وَالبَرَارِي
فَسَكَنَ المَسْجِدَ يَشْكُو مَرَضاً ... مِنْ تَعَبِ الخُرُوجِ في الأَسْفَارِ
فَأَخْلَصَ الشَّيْخُ لَهُ خِدْمَتَهُ ... مُوَاظِباً في اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

وَرُبَّما أَعْطَاهُ قُوتَ يَوْمِهِ　　مُحْتَسِباً لِرَبِّهِ الغَفّارِ
وَأَدْنَفَ السِّنْدِيُّ فِي فِرَاشِهِ　　لا يَسْتَطِيعُ المَشْيَ لِلْمَجَارِي
فَاعْتَكَفَ الشَّيْخُ عَلىٰ تَنْظِيفِهِ　　حَتّىٰ بدا النَّزْعُ مَعَ استِحْضَارِ
فَأَفْرَغَ السِّنْدِيُّ شَيْئاً خارِجاً　　مِنْ فَمِهِ إِلىٰ فَمِ الجِفَارِي
وَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ مُهَلِّلاً　　وَجَهَّزُوا الجُثْمَانَ بِالنَّهَارِ
وَحَمَلُوا النَّعْشَ إِلىٰ مَصِيرِهِ　　بِالذِّكْرِ نَحْوَ تُرْبَةِ الخُمَارِي

غُفْرَانَكَ ٱللّٰهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا　لِأَحْمَدٍ شَيْخِ ٱلنَّدَىٰ ٱلْجِفَارِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ　وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ ٱلْأَخْيَارِ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الشيخ أحمد بلجفار بعد موت الشيخ السندي

وَحَزَنَ الشَّيْخُ الجِفَارِيُّ عَلىٰ الـ　　ـسِّنْدِيِّ حُزْناً بَالِغَ الآثَارِ
وَطَرَأَتْ عَلَيْهِ بَعْضُ حَالَةٍ　　طَاشَتْ بِذِهْنِ الشَّيْخِ فِي الأَفْكَارِ
وَصَارَ يَهْذِي دُونَما تَوَقُّفٍ　　مُنْفَعِلاً يَسِيرُ فِي الحَوَارِي

حَتّىٰ اقتَضىٰ مِنْ أَهْلِهِ تَقْيِيدَهُ ... فِي مَخْزَنٍ مُنْعَزِلٍ فِي الدّارِ
وَبَعْدَ هٰذا اتَّفَقُوا الحَمْلَ لَهُ ... لِلشَّيْخِ مَيْمُونٍ بِلا انتِظارِ
وَأَدْخَلُوهُ مَوْقِعَ القَبْرِ كما ... قَدْ أَغْلَقُوا الأَبْوَابَ بِالمِسْمَارِ
وَبَعْدَ أَيّام أَتَوْا فِي شَغَفٍ ... لِيَنْظُرُوا لِأَحْمَدَ الجِفَارِي
وَبَحَثُوا عَنْهُ وَلٰكِنْ مَا لَهُ ... مِنْ أَثَرٍ فِي مَوْطِنِ الأَقْبَارِ
وَغَابَ أَعْوَاماً وَفِيهَا حَصَلَتْ ... لَهُ أُمُورٌ فِي مَدىٰ الأَسْفَارِ
فَقَدْ تَوَلّىٰ فِي الطَّرِيقِ وَحْدَهُ ... لِأَبْيَنٍ وَعَدَنِ الإِدَارِي
وَاعْتَدَلَ الإِحْسَاسُ مِنْهُ وَمَضىٰ ... طَرِيقَهُ فِي قِمَّةِ الإِصْرَارِ
وَمَرَّ لَحْجاً ثُمَّ مِنْهَا سَائِراً ... إِلىٰ تَعِزٍّ مُسْرِعَ المَسَارِ
وَطَلَبَ العِلْمَ بها وَقَدْ صَفا ... مِزَاجُهُ بِالذِّكْرِ وَالتَّذْكَارِ
وَطَافَ فِي بَعْضِ النَّوَاحِي رَاغِباً ... فِي العِلْمِ يَرْجُو مِنْحَةَ الغَفّارِ
مَدَائِنُ التَّهائِمِ الكُبْرَىٰ بها ... نَالَ المُنىٰ مِنْ سَادَةٍ أَبْرَارِ

غُفْرَانَكَ ٱللّٰهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا ... لِأَحْمَدٍ شَيْخِ ٱلنَّدَىٰ ٱلْجِفَارِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ ٱلأَخْيَارِ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ذهاب الشيخ أحمد إلى الحرمين الشريفين والنزول بها

وَعَـزَمَ الذَّهَـابَ نَحْـوَ مَكَّـةٍ ... مِـنْ بَلَـدٍ لِبَلَـدِ الجِـوَارِ
حَتّـىٰ أَتـىٰ مَكَّـةَ يَرْجُـو فَضْلَهـا ... وَمَـنْ بهـا مِـنْ عَالِـمٍ وَقَـارِي
وَنَـالَ مِـنْ شُـيُوخِها بُغْيَتَـهُ ... فِيهَا وَحَازَ السَّبْقَ فـي المِضْمَارِ
وَطَيْبَـةٌ مِنْهَـا اجتَنـىٰ رِضَابَـهُ ... مِـنَ الشُّـيُوخِ صَفْـوَةِ الأَخْيَـارِ
وَحَـازَ أَيْضـاً مِـنْ شَـرِيفِ مَكَّـةٍ ... مَكَانَـةً فـي الـوِرْدِ والإِصْـدَارِ
وَاتَّخَـذَ القَهْـوَةَ مِـنْ صَنْعَتِـهِ ... وَسِـيلَةً لِلـرِّزْقِ فـي الإِعْسَـارِ
فـي خُفْيَـةٍ تُبَـاعُ فـي مَسْـكَنِهِ ... لِأَنَّهـا مَجْهُولَـةُ الإِظْهَـارِ
وَاكْتَشَـفَ العُسّـاسُ مـا يَصْنَعُـهُ ... وَاعْتَقَـدُوهُ خَمْـرَةَ الإِسْـكَارِ
فَحَمَلُـوا الشَّـيْخَ إِلـىٰ أَمِيرِهِـمْ ... لِلْفَصْـلِ فـي الأَمْـرِ بـلا انتِظـارِ
فَسَـأَلَ الشَّـرِيفُ عَمّـا وَجَـدُوا ... فـي دَارِهِ مِـنْ هٰـذِهِ الآثـارِ
فَقَـالَ هٰـذِي قَهْـوَةٌ نَشْـرَبُها ... فـي يَمَـنِ الخَيْـرَاتِ والأَسْـرَارِ
وَنَقْـرَأُ النِّيّـاتِ عِنْـدَ شُـرْبِها ... فـي مَجْلِسِ الحَضْـرَةِ وَالأَذْكَارِ
فَقَـالَ إِنْ جِئْتُـمْ لنـا بِحُجَّـةٍ ... فـي شُـرْبِها فَالأَمْـرُ لِلإِعْـذَارِ
فَأَظْهَـرَ الشَّـيْخُ لَهُـمْ كَرَامَـةً ... فـي طَبْخِهَـا المَعْهُودِ فَـوْقَ النّارِ
فَسَـلَّمَ الشَّـرِيفُ لِلشَّـيْخِ ولـم ... يُبْدِ اعتِراضاً واصطفىٰ الجِفارِي
مُـنَـادِمـاً وَمُـسْـتَـشَـاراً دَائِـمـاً ... وَصَـارَ فـي الدَّوْلَـةِ ذا اعتِبـارِ

حَتّىٰ أَتَتْ أَمِيرَةٌ مِنْ تُرْكِيا لِلْحَجِّ فِي مَظْهَرِها الحَضارِي
فَسأَلَ الشَّيْخَ لِيُبْدِي رَأْيَهُ فَقالَ دَعْها دُونَما إِجْبارِ
وقالَ فَلْتُجْبَىٰ كَمِثْلِ مَنْ أتىٰ مِنْ سائِرِ الحُجّاجِ وَالزُّوّارِ
فَكانَ هٰذا سَبَباً لِعَزْلِهِ وَأَخْذِهِ مِنْ أَشْرَفِ الدِّيارِ

غُفْرَانَكَ ٱللّٰهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا لِأَحْمَدٍ شَيْخِ ٱلنَّدَىٰ ٱلجِفَارِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ ٱلأَخْيَارِ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

عودة الشيخ أحمد بلجفار إلى بلاده

وَعادَ بَعْدَ بُرْهَةٍ لِأَرْضِهِ مِنْ بَعْدِ أَعْوامٍ مِنَ الأَسْفارِ
مُعَرِّجاً عَلىٰ بِلادٍ جَمَّةٍ حَطّاً وَتَرْحالاً عَلىٰ استِمرارِ
حَتّىٰ سَعىٰ لِحَضْرَمَوْتَ طَالِباً فِي رَغْبَةِ المُشْتَاقِ لِلآثارِ
وَآخِذاً عَنْ جُمْلَةٍ مِنْ أَهْلِها كَالعَيْدَرُوسِ حَاوِي الأَسْرَارِ
وَعَاشَ فِي مَنْزِلِهِ مُلازِماً دُرُوسَهُ بِالْلَيْلِ وَالنَّهَارِ

كَمَـا الْتَقَـىٰ بِالشَّـيْخِ بَاهُرْمُـزَ فِي
شِـبَامَ مُشْـتَاقاً إِلـىٰ الأَسْـرَارِ

فَنَـالَ مـا نَـالَ وأَبْـدَىٰ عَجَبـاً
حَـالًا وَقـالاً صَـادِقَ الإِضْمَـارِ

مِنْهَا إِلـىٰ دَوْعَنَ حَيْـثُ المُلْتَقىٰ
بِجُمْلَـةِ الأَشْـيَاخِ وَالأَخْيَـارِ

وَزَارَ وَادِي عَمْـدَ فـي طَرِيقِـهِ
منهـا إلـىٰ حَجْـرِ بَنِـي الدَّغّـارِ

وَمَـرَّ مِـنْ مِيفَعَـةِ السّـاحِلِ فـي
جَمَاعَـةٍ مِـنْ سَـالِكِي المِضْمَارِ

مِنْهَـا إِلـىٰ حَبّـانَ ثُـمَّ فـي الهَـدَا
حَتّـىٰ إلـىٰ دَثِينَـةِ الأَثْمَـارِ

وَعَـادَ لِلسّـاحِلِ مِـنْ بِـلادِهِ
فـي حَاضِـرِ العَوَالِـقِ الإِدارِي

وَعَـاشَ فـي أَحْـوَرَ شَـيْخاً عَلَماً
وَقُـدْوَةً فـي الجَهْـرِ والإِسْـرَارِ

أَحْيَـا مَقَـامَ الشَّـيْخِ ذَاكَ عُمَـرُ
سَـلِيلُ مَيْمُـونٍ مِـنَ الأَبْـرَارِ

يُحِيطُهُ الطُّلّابُ مِنْ حَيْثُ مَشـىٰ
وَكُلُّ مَـنْ جَـاءَ مِـنَ الأَمْصَـارِ

لِلْأَخْـذِ وَالتَّسْـلِيكِ دُونَ مَلَـلٍ
أَوْ خَلَـلٍ فـي الْلَيْـلِ وَالنَّهَـارِ

غُفْرَانَكَ ٱللَّهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا
لِأَحْمَدٍ شَيْخِ ٱلنَّدَىٰ ٱلْجِفَارِي

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ
وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ ٱلْأَخْيَارِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

إطلاق شريف مكة من السجن ببركة الشيخ أحمد بلجفار

وَمَكَثَ الشَّرِيفُ فِي السِّجْنِ مَدىً ... فـي تُرْكِيَا مُسْتَسْلِماً لِلْبَارِي
حَتّىٰ رَأىٰ الحَاكِمُ فـي لَيْلَتِـهِ ... رُؤْيَا أَخَافَتْهُ بِأَمْرٍ جَارِي
فَطَلَبَ الشَّرِيفَ مِنْ لَحْظَتِـهِ ... يَسْأَلُهُ مَنْ شَيْخُكَ المُوارِي
فَقَالَ شَيْخِي أَحْمَدٌ فـي أَحْوَرٍ ... فَقَالَ صِفْ لي وَصْفَهُ الإِشارِي
فَوَصَفَ الشَّرِيفُ وَصْفاً وَافِياً ... لِشَيْخِهِ مِنْ غَيْرِ ما إِضْمَارِ
فَقَالَ هٰذا جَاءَنـي بِرُمْحِـهِ ... يَطْلُبُ أَنْ أُعْفِيكَ مِنْ إِسارِي
وَكَانَ أَنْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَقْتِهِ ... مُجَهَّزاً بِمَرْكَبٍ دَوّارِ
يُعِيدُهُ لِأَرْضِهِ وَأَهْلِـهِ ... فَعَادَ تَوّاً مَاخِرَ البِحَارِ
مُحَمَّلاً بِكُلِّ ما يَحْتَاجُهُ ... مُزَوَّداً بِالمالِ وَالدِّثَارِ
حَتّىٰ أَتىٰ أَحْوَرَ نَحْوَ شَيْخِهِ ... مُطَالِباً بِسُرْعَةِ الإِعْذَارِ
فَرَحَّبَ الشَّيْخُ بِهِ وَمَنْ أَتىٰ ... مِنْ رَكْبِهِ فـي حَوْطَةِ الجِفَارِي
وَأَكْرَمَ الوَفْدَ كَمَا هُمْ أُكْرِمُوا ... مِنْ هِبَةِ السُّلْطَانِ ذي الفَخَارِ
وَمَكَثَ الشَّرِيفُ أَيّاماً علىٰ ... ضِيَافَةِ الشَّيْخِ مَعَ الإِكْبَارِ
ثُمَّ انْثَنىٰ في عَوْدَةٍ لِجِدَّةٍ ... لِيَحْضُرَ الحَجَّ مَعَ الزُّوّارِ

غُفْرَانَكَ ٱللَّهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا لِأَحْمَدٍ شَيْخِ ٱلنَّدَىٰ ٱلْجِفَارِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ ٱلْأَخْيَارِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

إشارة كتب التراجم إلى الشيخ أحمد بلجفار

قَدْ جَاءَ ذِكْرُ الشَّيْخِ فِي تَرَاجِمٍ عَدِيدَةٍ مِنْ جُمْلَةِ الإِضْبَارِ
كَمَثَلِ «التَّارِيخِ لِلشِّحْرِ» الَّذِي لِبَافَقِيهٍ جَاءَ فِي الأَخْبَارِ
و «تَاجُ أَعْرَاسٍ» بِهِ ذِكْرٌ أَتَىٰ «حَوَادِثُ السِّنِينِ» فِي الأَمْصَارِ
«مَنَاقِبُ الشَّيْخِ عُبَيْدٍ» ذَكَرُوا فِيهَا نَصِيبًا عَنْهُ فِي الآثَارِ
وَ «نُورُنَا السَّافِرُ» أَجْلَىٰ خَبَرٍ وَمَا أَتَىٰ فِي «شَنْبَلٍ» لِلْقَارِي
وفِي «إِدَامِ القُوتِ» ذِكْرُ أَخْذِهِ عَنِ الإِمَامِ العَيْدَرُوسِ السَّارِي
وَمِثْلُهُ «تَارِيخُ بَامَخْرَمَةٍ» وَغَيْرُهُ مِنْ جُمْلَةِ الأَسْفَارِ
كَمَا لَهُ تَرْجَمَةٌ وَافِيَةٌ فِي «الطَّرْفِ» خَيْرُ مَرْجِعٍ حَضَارِي
فَالشَّيْخُ فِي التَّارِيخِ مَعْلُومُ المَدَىٰ وَكَمْ لَهُ فِي الأَرْضِ مِنْ آثَارِ
وَكَانَ فِي أَحْوَالِهِ مُعْتَقِداً عَلَىٰ طَرِيقِ السَّلَفِ الأَبْرَارِ

أَحْيَا مَقَامَ الصَّالِحِينَ فِي الحِمىٰ ... كَعُمَرَ المَيْمُونِ فِي الدِّيَارِ
حَوْطَتُهُ أَكْرِمْ بِهَا مِنْ حَوْطَةٍ ... مَأْوىٰ الغَرِيبِ التَّائِهِ المُحْتَارِ
وَمَنْزِلُ المُرِيدِ مِنْ حَيْثُ أَتىٰ ... وَمَجْمَعُ الإِخْوَانِ لِلتَّذْكَارِ
فَانْظُرْ لِهٰذا الأَمْرِ فِي تَرَاجِمِ ال ... أَسْلافِ تَلْقىٰ الوَصْفَ لِلْمِقْدَارِ

غُفْرَانَكَ اللّٰهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا ... لِأَحْمَدٍ شَيْخِ النَّدىٰ الجِفَارِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ ... وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

سلسلة الأخذ والسند للشيخ أحمد بلجفار

تَعَدَّدَتْ طَرَائِقُ الأَخْذِ الَّتِي ... يُنْمىٰ إِلَيْهَا العَارِفُ الجِفَارِي
مِنْ زَمَنِ الرِّحْلَةِ نَحْوَ مَكَّةٍ ... وَطَيْبَةٍ وَسَائِرِ الأَمْصَارِ
إِسْنَادُهُ مُسَلْسَلٌ مِنْ طُرُقٍ ... لِلشَّيْخِ عَبْدِالقَادِرِ المِغْوَارِ
وَمَجْمَعُ الإِسْنَادِ مِنْ حَيْثُ انتَهىٰ ... لِشَيْخِهِ عَبْدِالرَّحِيمِ القَارِي
لِعُمَرَ المَيْمُونِ شَيْخِ أَحْوَرٍ ... لِلأَبْيَنِيِّ سَالِمِ الأَنْوَارِ
عَنْ شَيْخِهِ الأَهْدَلِ عَنْ وَالِدِهِ ... عَنْ عَمِّهِ الأَهْدَلِ بَابِ الدَّارِ

عَنْ شَيْخِهِ الغَيْثِ الجَمِيلِ ذي الحِجىٰ   عَـنِ الفَقِيـهِ سَـالِمِ المِغْـوَارِ
مَـنْ حَلَّ فـي مِرْبَاطَ عَنْ أُسْـتَاذِهِ   عَلِـيٍّ ذاكَ الأَحْـوَرِيْ المُـدارِي
عَـنْ شَـيْخِهِ الكَبِيـرِ عَبْدِقَـادِرٍ   جَيْلَانِـي الأَحْـوَالِ وَالأَسْـرَارِ
كَمَـا لَـهُ الإِسْـنَادُ مِـنْ شُـيُوخِنَا   كَالعَيْـدَرُوسِ القَانِـتِ الصَّبّـارِ
مَـنْ نَـالَ مِنْـهُ سَـنَداً مُسَلْسَـلاً   يَـرْفَـعُـهُ لِـلـسَّـادَةِ الأَبْـرَارِ
إِلـىٰ الفَقِيـهِ شَـيْخِ أَهْـلِ الإِقْتِـدا   إِلـىٰ أَبِـي مَدْيَـنَ خَيْـرِ جَـارِ
لِلشَّـيْخِ عَبْدِالقَـادِرِ الجِيلِـيِّ مَنْ   يَـرْفَـعُـهُ لِـلـسَّـلَفِ الـكِـبَارِ
مُسَلْسَـلاً إِلـىٰ عَلِـيٍّ المُرْتَضـىٰ   إِلىٰ الحَبِيبِ المُصْطَفىٰ المُخْتَارِ
وَظَـلَّ آلُ بَلْجِفَـارَ بَعْـدَهُ   عَلـىٰ ارتِبَـاطٍ وَاضِـحِ المَسَـارِ
بِسَـنَدِ الشَّـيْخِ النَّجِيـبِ أَحْمَـدٍ   يُنْمَـىٰ لِعَبْدِالهَـادِي الجِفـارِي
إِلـىٰ أَبِيـهِ أَحْمَـدٍ يَرْفَعُـهُ   لِلشَّـيْخِ عَبْدِالقَـادِرِ النّـوّارِ
إِلـىٰ عُبَيْـدِ النّافِعِـيِّ ذِي التُّقـىٰ   لِلْفَخْـرِ نَجْـلِ سَـالِمِ المِغْـوَارِ
وَسَـنَدٌ يَرْقـىٰ إِلـىٰ الحَـدّادِ مَـنْ   تَوَثَّقَـتْ بِـهِ عُـرىٰ استِبْصَارِ
مُسَلْسَـلاً إِلـىٰ الحَبِيـبِ حَسَـنٍ   إِلـىٰ أَبِيـهِ الهَاطِـلِ المِـدْرَارِ
فَـكُلُّ آلُ بَلْجِفَـارَ ارتَبَطُـوا   بِسَـنَدِ الحَـدّادِ بِالإِقْـرَارِ
وَأَوْقَفُـوا بَعْـضَ الأَرَاضِـي كَرَماً   إِلـىٰ المَقَـامِ أَبَـدَ الأَعْصَـارِ
وَعَـنْ طَرِيـقِ مَهْدِي بْنِ مُحْسِـنٍ   لِشَـيْخِهِ الإِمَـامِ ذِي الأَنْـوَارِ

أَكْـرِمْ بِعَبْدِاللّٰـهِ نَسْـلِ طَاهِـرٍ بِسَـنَدٍ يَرْقـىٰ إِلـىٰ الأَطْهَـارِ
وَاكْتَمَـلَ العَقْـدُ بِخَيْـرِ خَلَـفٍ عَلِيِّنَـا المَشْـهُورِ ذي الجِـوارِ
مَنْ حَـلَّ فـي أَحْـوَرَ دَاعٍ لِلْهُدىٰ إِسْـنَادُهُ يَعْلُـو بـلا انحِـدارِ
قَدْ رَبَـطَ الحَاضِرَ بِالماضِي نَدىً عَلـىٰ طَرِيـقٍ وَاضِـحِ المِضْمَـارِ

غُفْرَانَكَ ٱللّٰهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا لِأَحْمَدٍ شَيْخِ ٱلنَّدَىٰ ٱلْجِفَارِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ ٱلْأَخْيَارِ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

حوطة الشيخ أحمد بلجفار بأحور وما حولها من الحوط

حَوْطَتُـهُ أَكْـرِمْ بهـا مِـنْ حَوْطَـةٍ صَـارَتْ بِـهِ مَزْمُومَـةَ الأَطْـوَارِ
نَالَـتْ علـىٰ مَـرِّ الزَّمَـانِ شَـرَفاً وَسُـؤْدَداً فـي البَـدْوِ وَالحُضّـارِ
تَأَسَّسَـتْ فـي عَصْـرِهِ وَاتَّسَـعَتْ حَتّـىٰ غَـدَتْ مُتَّجَـهَ الأَنْظَـارِ
يَـأْوِي إِلَيْهَـا كُلُّ ذِي حَاجَـةٍ وَخَائِـفٍ مِـنْ ظَالِـمٍ جَبّـارِ
وَسُوقُها يَحْوِي جَمِيعَ ما اشتَهىٰ سُـكّانُها مِـنْ حَاجَـةٍ لِلشّـارِي

حُدُودُهـا مَعْلُومَـةٌ عِنْـدَ الأُلـىٰ بِشَـجَرٍ أَوْ كَوْمَـةِ الأَحْجَـارِ
مِـنْ شَـرْقِهَا أَوْ غَرْبِهَـا مَعْرُوفَـةٌ وَتَنْتَهِي بِـتُـرْبَـةِ الخِمارِي
وَوُضِـعَـتْ وَثَـائِـقٌ مُثْبَتَةٌ تَشُـدُّ أَزْرَ الحَوْطَـةِ الإِدَارِي
مَـعَ السّـلاطِينِ وَمَنْ فـي ظِلِّهِمْ مِـنَ الرَّعَايَا أَوْ مِـنَ الـزُّوّارِ
قَـدْ أُثْبِـتَ البَعْضُ بِطَـرْفٍ أَحْوَرٍ فَانْظُـرْ إِلـىٰ مـا كَانَ مِـنْ آثَـارِ
كَمَـا يُقـالُ حِصْـنُ عَجْـلانٍ لِمَا قَـدْ كَانَ دِيوانًـا عَلـىٰ اسـتِمْرَارِ
لِلْمَنْصِـبِ المَعْنِي بِأَمْـرِ مَنْ أَتىٰ إِلَيْـهِ أَوْ مِـنْ وَافِـدِي الأَسْـفَارِ
لِلضَّيْـفِ وَالمَـأْوَىٰ وَمَجْلِسٍ بِهِ حَـلِّ النِّـزَاعِ النَّاشِـبِ المُثَـارِ
وَالاِجْتِمَـاعُ بَيْنَ أَهْـلِ الحَلِّ وَالـ ـعَقْـدِ عَلىٰ الإِصلاحِ فـي الدِّيَارِ
وَمَجْلِـسُ التَّتْوِيجِ لِلسُّـلْطَانِ في تَنْصِيبِهِ لِلْحُكْمِ وَالـقَـرَارِ
وَلِاحْتِفَـالِ العِيـدِ إِحْيَـاءٌ بِـهِ وَإِنْ أَتـىٰ رَمْضَـانُ لِـلأَذْكَارِ
وَرُبَّمـا صَلّـىٰ التّراوِيـحَ بِـهِ بَعْضُ النِّسَـاءِ مِـنْ ذَوِي الخِمَارِ
وَحَوْطَةٌ فـي أَرْضٍ لَحْجٍ شَـأْنُها مُقَـدَّسٌ بِشَـيْخِها الجِفَـارِي
وَجَاهُـهُ يَمْتَـدُّ فـي أَرْجَائِهـا عِنْـدَ التِجَـاءِ البَعْـضِ لِلخِفَـارِ
وَحُـوَطٌ فـي أَحْـوَرٍ أُخْـرىٰ لهـا شُـرُوطُها مِـنْ قَبْلُ فـي الأَضْبَارِ
كَحَوْطَـةٍ لِعُمَـرِ المَيْمُـونِ مَـنْ قَـدْ كَانَ فِيهَـا عَالِـيَ المِقْـدَارِ
مَنْصِبُـهُ مِـنْ بَيْـتِ آلِ خَـادِمٍ فَـرْعٌ عَرِيـقٌ كَانَ فـي الجِـوَارِ

وَحَوْطَـةٌ (لِبُونُمَـيٍّ) سَـادَةٌ كَانُـوا بهـا فـي سَـابِقِ الأَعْصَـارِ
وَانْقَرَضَـتْ جَمِيعُهـا إلاّ الّتِـي قَـدْ نُسِـبَتْ لِأَحْمَـدَ الجِفَـارِي
ظَلَّـتْ ولا زَالَـتْ بهـا أَحْفَـادُهُ وَمَـنْ بِهَـا حَلُّـوا مِـنَ الأَخْيَـارِ

غُفْرَانَكَ ٱللّٰهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا لِأَحْمَدٍ شَيْخِ ٱلنَّدَىٰ ٱلْجِفَارِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ ٱلأَخْيَارِ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

حولية الشيخ أحمد بلجفار في رابع عيد الأضحى

تَأَسَّسَتْ في حِصْنِ عَجْلَانَ عَلىٰ مَـرِّ الزّمَـانِ الغَابِـرِ السّـيّارِ
حَوْلِيَّـةٌ فـي رَابِـعِ الأَيّـام مِـنْ أَيّـامِ عِيـدِ النَّحْـرِ فـي الدِّيَـارِ
يَحْضُرُهـا أَهْـلُ البِـلادِ كُلُّهُـمْ فـي مَظْهَـرٍ زَاهٍ مَهِيـبٍ جَـارِي
تَجْمَعُهُـمْ زِيَـارَةٌ مَشْـهُودَةٌ عَلـىٰ ضَرِيحِ المَشْـهَدِ الجِفَارِي
وَيَعْمُـرُونَ المَسْـجِدَ المَعْنِـي بِهِ بِالذِّكْـرِ وَالإِنْشَـادِ وَالتَّـذْكَارِ

حَتّىٰ أَتَتْ مَرْحَلَةٌ عَصِيبَةٌ   تُشَكِّكُ الجَمِيعَ فِي الأَخْيَارِ
مِنْ زُمْرَةِ الأَمْوَاتِ أَوْ أَحْيَائِهِمْ   بِلُغَةِ التَّشْرِيكِ وَالإِنْكَارِ
فَاقْتَرَحَ البَعْضُ عَلىٰ أَهْلِ الحِمىٰ   إِعَادَةَ الذِّكْرىٰ مِنَ الآثَارِ
بَحْثاً وَشَرْحاً عَنْ نَوَامِيسِ الهُدىٰ   وَيَقْرَؤُوا المَاضِي عَلىٰ اسْتِبْصَارِ
وَالزَّجُّ بِالشَّبابِ فِي إِحْيَائِهَا   مِنْ وَاقِعِ التَّجْدِيدِ لِلْأَخْبَارِ
وَالوَعْظُ وَالإِرْشَادُ مِنْ أَهْلِ النُّهىٰ   لِضَبْطِ مَا يُرْوىٰ مِنَ الأَفْكَارِ
فَاعْتَدَلَ الوَعْيُ وَطَابَ المُلْتَقىٰ   عَاماً بِعَامٍ دُونَمَا إِضْرَارِ
وَالشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِمَنْ قَامُوا عَلىٰ   خِدْمَةِ أَهْلِ اللّٰهِ فِي الأَقْطَارِ
وَجَدَّدُوا لِلجِيلِ تَارِيخَ الأُلىٰ   فِي صُورَةٍ مَقْبُولَةِ الإِشْهَارِ
وَدَفَعُوا إِفْكَ المَفَاهِيمِ الَّتِي   قَامَتْ عَلىٰ التَّشْبِيهِ بِالكُفَّارِ
فَأُمَّةُ الإِسْلَامِ لا شِرْكَ بِهَا   وَإِنَّمَا الإِفْرَاطُ فِي الزُّوّارِ
يُقَابِلُ التَّفْرِيطَ فِي مَنْ شَرَّكُوا   وَالشِّرْكُ يَأْتِي آخِرَ الأَدْوَارِ
مِنْ بَعْدِ عِيسىٰ فِي زَمَانٍ قَادِمٍ   يَؤُولُ أَمْرُ الدِّينِ لِلدَّمَارِ
فَنَسْأَلُ اللّٰهَ لَنَا كَذا لِمَنْ   مِنْ بَعْدِنَا الحِرْصَ عَلىٰ التَّذْكَارِ
بِمَا يُفِيدُ الوَاقِعَ المَعْنِي عَلىٰ   وَعْيٍ وَعِلْمٍ دُونَمَا اسْتِكْبَارِ

غُفْرَانَكَ ٱللَّٰهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا لِأَحْمَدٍ شَيْخِ ٱلنَّدَىٰ ٱلْجِفَارِي

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ ٱلأَخْيَارِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

نبذة عن الحوطة الجفارية بلحج أرض العبادل المنسوبة للشيخ مزاحم بن الشيخ أحمد بلجفار

فِي سَابِقِ الأَزْمَانِ مِنْ عَصْرٍ مَضىٰ ... عِنْدَ اضطِرابِ الأَمْنِ في الأَمْصَارِ

أَقَامَ بَعْضُ الوُجَهَاءِ مَوْقِعاً ... يَحْمِيهِ مِنْ شَرِّ اعتِدا الغَدّارِ

أَوْ هَجْمَةِ البَدْوِ الّتِي تُفْضِي إِلىٰ ... نَهْبٍ وَسَلْبٍ دُونَما إِنْذَارِ

وَالجَاهُ لِلْأَشْيَاخِ أَوْ مَنْ خَدَمُوا ... لِلدِّينِ بَيْنَ البَدْوِ وَالحُضّارِ

مَسْمُوعَةٌ آرَاؤُهُمْ بَيْنَ الوَرىٰ ... سِلْماً وَحَرْباً دُونَما إِنْكَارِ

مِنْ أَجْلِ هٰذا حُدِّدَتْ أَمَاكِنٌ ... لِصَوْنِ مَنْ فيها مِنَ الأَخْطَارِ

عَلىٰ شُرُوطٍ ما لَهَا مِنْ نَاقِضٍ ... مَكْتُوبَةٍ مَوْثُوقَةِ الإِقْرَارِ

فَكَانَ في لَحجٍ أُقِيمَتْ حَوْطَةٌ ... فـي تَاسِعِ القُرُونِ لِلْجِفَارِي

مُزَاحِمُ بْنُ أَحْمَدٍ لَمّا أَتىٰ ... لَحْجاً بِجَاهٍ وَاسِعِ الإِظْهَارِ

وَحَلَّ فِيهَا قَائِماً بِدَوْرِهِ ... في الصُّلْحِ وَالإِصْلَاحِ وَالخِفَارِ

وَأَسَّ فِيهَا حَـوْطَـةً آمِـنَـةً	تَحْفَظُ مَـنْ فِيهَا مَـدىٰ الأَعْصَارِ
فَكُلَّمـا قَامَـتْ حُـرُوبٌ أَوْ جَرىٰ	غَـزْوٌ عَلـىٰ الأَطْـرَافِ لِلْإِضْرَارِ
يَأْوِي إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَخْشىٰ الأَذىٰ	مُسْتَأْنِسـاً فِيهَـا مِـنَ الشُّـطّارِ
وَعِنْدَمَـا قَامَـتْ حُـرُوبٌ جَمَّـةٌ	بَيْـنَ بَنِـي عُثْمَـانَ فـي الأَقْطَـارِ
مَـعَ بَنِـي طَاهِـرَ حَـوْلَ عَـدَنٍ	وَدَوْلَـةِ الزَّيْـدِيِّ فـي الأَمْصَـارِ
وَخَرِبَـتْ لَحْـجٌ وَشَـاعَ حَوْلَهـا	خَـوْفٌ وَإِفْسَـادٌ مِـنَ الأَشْـرَارِ
وَمَنْصِـبُ الحَوْطَـةِ أَدّىٰ دَوْرَهُ	في حِفْظِ بَعْضِ الأَمْنِ في الدِّيَارِ
حَتّـىٰ غَـدَتْ حَوْطَتُـهُ كَمْلجـأً	لِلنّازِحِيـنَ مِـنْ لَظـىٰ الإِعْصَـارِ
وَكَـمْ لَهَـا مِـنْ خَبَـرٍ وَأَثَـرٍ	فـي كُتُـبِ التّارِيخِ بِـالأَدْوَارِ

غُفْرَانَكَ اللَّهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا لِأَحْمَدٍ شَيْخِ النَّدَىٰ الجَفَارِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

اهتمام المشايخ آل بلجفار بطريقة أوراد الإمام الحداد

تَوَثَّقَتْ عُرىٰ الصَّلاةِ وَنَمَتْ
بِالسَّيِّدِ الحَدّادِ بِاسْتِمْرَارِ

لِآلِ بَلْجِفَارَ لَمّا صَدَقُوا
فِي الأَخْذِ بِالأَوْرَادِ وَالأَذْكَارِ

وَاتَّخَذُوا طَرِيقَةَ الحَاوِي لَهُمْ
نَهْجاً مَعَ الآصالِ وَالإِبْكَارِ

وَمِنْهُمُ مَنْ زَارَهُ مُجَدِّداً
عَهْداً وَنَالَ الوَصْلَ فِي الدِّيَارِ

وَبَعْضُهُمْ مَنْ أَخَذُوا إِجَازَةً
وَسَنَداً فِي سَائِرِ الأَعْصَارِ

وَالحَسَنُ الحَدّادُ زَارَ أَحْورًا
لَمّا أَتىٰ لِلْحَجِّ فِي المَسَارِ

وَقَالَ قَدْ أَعْجَبَنِي فِي أَهْلِهَا
مَنْ جَاءَنِي يَقْرَأُ فِي الأَسْفَارِ

وَزَارَهَا حَفِيدُهُ مُحَمَّدٌ
مُوَقِّعاً وَثِيقَةَ الإِعْمَارِ

لِمَسْجِدِ الشَّيْخِ كذا مَقامُهُ
جِيلاً بِجِيلٍ فِي مَدىٰ الأَعْمَارِ

وَسَافَرَ البَعْضُ إِلىٰ حَاوِي السَّنا
كَعَبْدِجَبّارِ النَّدىٰ الجَفارِي

وَأَوْقَفُوا بَعْضَ الأَرَاضِي كَرَماً
لِيُرْسِلُوا مِنْهَا جَنىٰ الأَثْمَارِ

وَجَاءَ مِنْ نِصابَ بَعْضُ مَنْ بها
مِنْ أُسْرَةِ الحَدّادِ لِلتَّزْوَارِ

فَانْظُرْ إِلىٰ المَوَاهِبِ الغَرّا وما
قَدْ حَفِظَتْ مِنْ جُمْلَةِ الأَخْيَارِ

وَمِثْلُها الطَّرْفُ الّذِي مِنْ أَحْوَرٍ
يَرْوِي العَدِيدَ مِنْ سَنَا التَّذْكَارِ

وَمَا استَجَدَّ مِنْ بُحُوثٍ جَمَّةٍ
قَدْ قُرِئَتْ فِي الرّابِعِ المُشَارِ

حَقَّقَهـا بَعْـضُ الشَّـبَابِ مِنْهُـمُ   عَلـىٰ طَرِيـقِ بِالبَعْـثِ لِلآثَـارِ
وَلـم يَزَالُـوا فـي اجتِهـادٍ دَائِـبٍ   لِخِدْمَـةِ الأَسْـلافِ فـي الجِـوارِ
سَـأَلْتُ رَبّـي لَهُـمُ التَّوْفِيـقَ فـي   إِحْيَـاءِ هٰـذا المَوْسِـمِ المِـدْرَارِ

غُفْرَانَكَ ٱللّٰهُمَّ نَرجُو دائِمًا   لِأَحْمَدٍ شَيْخِ ٱلنَّدىٰ ٱلجفَارِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ   وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ ٱلأَخْيَارِ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

أخريات حياة الشيخ أحمد ووفاته

قَـدْ مَـرَّ بِالشَّـيْخِ زَمَـانٌ مُفْعَـمُ   مِـنَ العَطـاءِ الجَـمِّ والإِعْمَـارِ
مـا بَيْـنَ تَعْلِيـمٍ وَتَسْـلِيكٍ عَلـىٰ   تَـوَكُّلٍ بِاللّٰـهِ فـي الأَطْـوَارِ
يُحِيطُـهُ الأَتْبَـاعُ فـي حَوطَتِـهِ   مُرَتَّبِينَ الـوَقْـتَ بِاسْتِمْرَارِ
حَتّىٰ أَصَابَ الشَّيْخَ بَعْضُ وَعْكَةٍ   لَـمْ تُثْنِـهِ عَـنْ مَجْلِـسِ الأَخْيَـارِ
يَوْمـاً بِيَـوْمٍ فـي اصطِبَـارٍ نَـادِرٍ   حَتّىٰ اقتَضىٰ العَجْزُ البَقا في الدّارِ
يَـزُورُهُ الأَحْبَـابُ فـي مَنْزِلِـهِ   فـي قَلَـقٍ مِـنْ حَالِـهِ المُنْهَـارِ

حَتّىٰ أَتَاهُ الحَقُّ يَدْعُوهُ إِلىٰ ... مَصِيرِهِ المَحْتُومِ فِي الأَقْدَارِ
فَمَاتَ فِي يَوْمٍ عَصِيبٍ قَاتِمٍ ... فِي الأَهْلِ وَالإِخْوَانِ وَالأَصْهَارِ
وفِي البِلادِ كُلِّهَا وَأَهْلِهَا ... وجُمْلَةِ البُلْدَانِ فِي الجِوَارِ
وَشُيِّعَ الشَّيْخُ بِيَوْمٍ حَافِلٍ ... فِي مَظْهَرٍ يَسْمُو عَنِ الإِخْبَارِ
وَتَمَّتِ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِهِ ... وَالدَّفْنُ فِي مَقْبَرَةِ الخُمَارِي
وَأُجْرِيَتْ مَرَاسِمُ الدَّرْسِ عَلىٰ ... رُوحِ الفَقِيدِ فِي العَزَاءِ الجَارِي
وَاصْطَبَرَ الجَمِيعُ فِي مَصَابِهِمْ ... وَأَوْكَلُوا أُمُورَهُمْ لِلبَارِي
وَاتَّجَهُوا إِلىٰ صَلاحِ أَمْرِهِمْ ... مِنْ بَعْدِهِ فِي وِحْدَةِ المَسَارِ

غُفْرَانَكَ ٱللَّٰهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا ... لِأَحْمَدٍ شَيْخِ ٱلنَّدَىٰ ٱلجفارِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ٱلأَخْيَارِ

ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

خِتَامُنَا يَصْفُو بِذِكْرِ رَبِّنَا ... مَنْ هَيَّأَ الأَسْبَابَ لِلتَّذْكَارِ
نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ فِيمَا نَرْتَجِي ... مِنْ خَيْرِهِ في فُرْصَةِ الأَعْمَارِ
وَأَنْ يُطِيلَ العُمْرَ في سَلامَةٍ ... مَعَ الرِّضَا في العُسْرِ وَاليَسَارِ
وَيُسْبِلَ السَّتْرَ عَلَيْنَا كَرَماً ... وَيُحِيِيَ البِلادَ بالأَمْطَارِ
وَتَجْمَعَ القُلُوبَ في خِدْمَتِهِ ... عَلىٰ طَرِيقِ الصِّدْقِ وَالإِيثَارِ
وَأَنْ يُعِيدَ الحَوْلَ في رِعَايَةٍ ... تَشْمَلُنا في الوَجْدِ والإِقْتَارِ
مُسْتَمْسِكِينَ أَبَداً بِكُلِّ ما ... يَجْمَعُنَا عَلىٰ اقتِفَا الآثارِ
قَوْلاً وَفِعْلاً وَاعْتِقَاداً ثَابِتاً ... بِوَاجِبِ الخِدْمَةِ لِلْمُخْتَارِ
وَآلِهِ الأَطْهَارِ ثُمَّ صَحْبِهِ ... وَمُقْتَدٍ مِنْ بَعْدُ في اصطِبَارِ
كَمِثْلِ هٰذا الشَّيْخِ في هِمَّتِهِ ... وَعِلْمِهِ المَقْرُونِ بِالأَنْوَارِ
شَيْخُ الطَّرِيقِ الوَارِثِ النَّدْبِ الَّذِي ... أَحْيَا رُسُومَ القَوْمِ في الأَمْصَارِ
وَأَسَّ في أَحْوَرَ خَيْرَ حَوْطَةٍ ... مَمْلُوءَةٍ بِالخَيْرِ وَالأَخْيَارِ
سَأَلْتُ رَبّي أَنْ يُدِيمَ عِزَّها ... وَالحِفْظَ فيها مِنْ أُولِي الإِضْرَارِ
وَيُصْلِحَ الأَبْنَاءَ وَالأَحْفَادَ كَيْ ... يَلْتَزِمُوا طَرِيقَةَ الأَبْرَارِ
وَيَعْرِفُوا حَقَّ الشُّيُوخِ الفُضَلا ... وَمَا لَهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الجَبّارِ
وَيَجْمَعُوا الإِخْوَانَ في ذِكْرَاهُمُ ... مِنْ كُلِّ عَامٍ في مَدىٰ الأَعْمَارِ

مُسْتَمْطِرِينَ الفَيْضَ مِنْ رَبِّ السَّمَا　　في رَابِعِ العِيدِ مَعَ الحُضّارِ
وَيحْفَظَ البِلَادَ مِنْ شَرِّ الوَبَا　　وَشِدَّةِ الغَلاءِ في الأَسْعَارِ
وَيَرْزُقَ الأَجْيَالَ حُبَّ الإكْتِفَا　　في الرِّزْقِ وَالتَّحْصِيلِ لِلْأَثْمَارِ
وَيَجْزِيَ السّاعِينَ في هٰذا الْلِقا　　خَيْراً عَمِيمًا وَاسِعَ الإِدْرَارِ
وَيُنْزِلَ الرَّحْمَةَ مِنْ إِفْضَالِهِ　　عَلىٰ قُبُورِ تُرْبَةِ الخُمَارِي
وَيَكْتُبَ الأَجْرَ لِكُلِّ حَاضِرٍ　　مِمَّنْ أَتىٰ وَجُمْلَةِ الزُّوّارِ
آمِينَ يا مَوْلَايَ وَاقْبَلْ مَنْ دَعا　　في جَمْعِنَا أَوْ مُكْثِرَ استِغْفَارِ
وَالخَتْمُ بِالمُخْتَارِ طٰهَ المُصْطَفىٰ　　وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ

غُفْرَانَكَ ٱللّٰهُمَّ نَرْجُو دَائِمًا　　لِأَحْمَدٍ شَيْخِ ٱلنَّدَىٰ ٱلجِفَارِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ　　وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ ٱلأَخْيَارِ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

هذه المنظومة

- صياغة شعرية كُتبت لجيل المرحلة العاصرة في إحدى مناطق بلاد اليمن السعيد ، يحمل صورة لنموذج من نماذج العلم والإصلاح والوجاهة الاجتماعية.
- سرد تاريخي لوقائع مسيرة حياة الشيخ أحمد بن محمد بلجفار من بداية نشأته حتى تصدره وظهوره على منبر الدعوة والتسليك.
- مساهمة في إحياء مناسبة يوم الرابع من أيام عيد الأضحى المبارك ، وهو اليوم الذي تعاد فيه حولية الشيخ أحمد بلجفار كل عام.
- إشارة واضحة لدور المدرسة الأبوية بعمومها في صناعة رجال الطريق ، وما منّ الله به عليهم من وسائل الخدمة للدين وللأمة
- تحريك همم الأحفاد والأسباط المنتمين للشيخ أحمد بلجفار ليعرفوا شرف الصلة والارتباط بمشيختهم المباركة ، وما يجب عليهم من بذل الهمة في المحافظة على قواعد وتطبيقات أسلافهم الصالحين.

